2223 - آل عمران .

في النسخ بليت ولعل وقد ذهب سيبوية والأخفش إلى منع دخول الفاء عند النسخ مطلقا فالخبر عندهما قوله تعالى .

أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة كما في قولك الشيطان فاحذر عدو مبين وعلى الأول هو استئناف واسم الإشارة مبتدأ وما فيه من معنى البعد للدلالة على ترامى أمرهم في الضلال وبعد منزلتهم في فظاعة الحال والموصول بما في حيز صلته خبره أي أولئك المتصفون بتلك الصفات القبيحة أو المبتلون بأسوأ الحال الذين بطلت أعمالهم التى عملوها من البر والحسنات ولم يبق لها أثر في الدارين بل بقى لهم اللعنة والخزى في الدنيا وعذاب أليم في الآخرة .

وما لهم من ناصرين ينصرونهم من بأس ا وعذابه في إحدى الدارين وصيغة الجميع لرعاية ما وقع في مقابلته لا لنفى تعدد الأنصار من كل واحد منهم كما في قوله تعالى وما للظالمين من أنصار .

ألم تر تعجيب لرسول ا او لكل من يتأتى منه الرؤية من حال أهل الكتاب وسوء صنيعهم وتقرير لما سبق من أن اختلافهم في الإسلام إنما كان بعد ما جاءهم العلم بحقيقة أي ألم تنظر .

إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أي التوراة على أن اللام للعهد وحمله على جنس الكتب الالهية تطويل للمسافة اذ تمام التقريب حينئذ بكون التوراة من جملتها لأن مدار التشنيع والتعجيب انما هو اعراضهم عن المحاكمة الى ما دعوا اليه وهم لم يدعوا الا الى التوراة والمراد بما أوتوه منها ما بين لهم فيها من العلوم والأحكام التي من جملتها ما علموه من نعوت النبي وحقية الاسلام والتعبير عنه بالنصيب للإشعار بكمال اختصاصه بهم وكونه حقا من حقوقهم التي يجب مراعاتها والعمل بموجبها وما فيه من التنكير للتفخيم وحمله على التحقير لا يساعده مقام المبالغة في تقبيح حالهم .

يدعون الى كتاب ا الذي أوتوا نصيبا منه وهو التوراة والاظهار في مقام الاضمار لإيجاب الاجابة واضافته الى الاسم الجليل لتشريفه وتأكيد وجوب المراجعة اليه والجملة استئناف مبين لمحل التعجيب مبني على سؤال نشأ من صدر الكلام كأنه قيل ماذا يصنعون حتى ينظر اليهم فقيل يدعون الى كتاب ا تعالى وقيل حال من الموصول .

ليحكم بينهم وذلك ان رسول ا دخل مدارسهم فدعاهم الى الايمان فقال له نعيم بن عمرو

والحرث بن زيد على أي دين أنت قال E على ملة ابراهيم قالا ان ابراهيم كان يهوديا فقال لهما ان بيننا وبينكم التوراة فهلموا اليها فأبيا وقيل نزلت في الرجم وقد اختلفوا فيه وقيل كتاب ا القرآن فإنهم قد علموا أنه كتاب ا ولم يشكوا فيه وقرئ ليحكم على بناء المجهول فيكون الاختلاف بينهم بأن أسلم بعضهم كعبد ا بن سلام وأضرابه وعاداهم الآخرون .

ثم يتولى فريق منهم استبعاد لتوليهم بعد علمهم بوجوب الرجوع اليه .

وهم معرضون اما حال من فريق لتخصصه بالصفة أي يتولون من المجلس وهم معرضون بقلوبهم أو اعتراض أي وهم قوم ديدنهم الاعراض عن الحق والاصرار على الباطل